

أنا فكاهية حمراء

لو علمت سبب انزعاجي
لأخبرتكَ
فأنا فكاهية حمراء..
أقيم في كنزة صوفية قديمة
عند تمثال برونزي جائع
يعانقه الجليد..
ربما لشخص ضائع
من زمن بعيد..
تتصلّب أوصالي
وتحدّق فوضاي
في ضوء خافت قادم
أو ربما راحل
يستلقي على صدري البرونزي
شاعر
عنيد
يمزق قصائده عمدا
يلقيها مبللة بعرقه ودمه

للمارة في عين الوقت
للأطفال المتثائبين
للحمقى المتبارزين
لفتاة جميلة في لوحة
على أرجوحة من ياسمين
وكلاهما حزين
تمثالي البرونزي
والشاعر المختنق بالأنين..
وأنا فكا هية جدًا..
لكنّ عقلي على التلّة القريبة
يحارب ذبابة..
تنتشي في زمني
بالجوعى والمهملين..